

الحلقة 71 | الأيام الأخيرة في أمريكا | ذكرى وعبرة | فاضل

سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة في طريقنا على كل صورة ثم نجري مسافة قلبي وطني وقلبي خلاف يا رحلتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد احداث حداثر سبتمبر تم منع الجمعيات الخيرية الاسلامية من تحويل اي اموال الى خارج الدول العربية - 00:00:00

وده كان مصدر رئيسي في تمويل الانشطة الاسلامية والدعوية في العالم كله بل وتم اغلاق بعض هذه المنظمات بدعوى مكافحة الارهاب في هذا الوقت انا كنت مدير لاحدى المنظمات الاسلامية في امريكا الشمالية والوسطى - 00:01:15 وكنا نعمل بميزانيات كبيرة جدا. يعني بعد مرور شهر واحد من احداث حداثر سبتمبر طبعنا مليون وربع مليون مطبوع عن الاسلام. وزعت كلها مجانا على غير المسلمين اللي عاوزين يتعرفوا على الاسلام - 00:01:30 لذلك منع التمويل عننا كان معناه توقف هذا العمل قررت ان انا اتوجه لنفس المراكز الاسلامية اللي كانت بتستفيد منّا على مدار عشر سنوات واطلب منهم الاذن في مخاطبة الجمهور بتاعهم واجمع التبرعات - 00:01:44

بحيس ان نشاطنا يستمر ولا يتوقف وبفضل الله استطعنا ندبر نفسنا ونوفر الحد الأدنى المطلوب لاستمرار نشاطنا في هذا الوقت الصعب جدا على جميع المؤسسات الاسلامية لكنني فكرت في المؤسسات الاسلامية في بلاد اخرى فقيرة - 00:01:58 وقد لا تستطيع جمع تبرعات تبقيها مفتوحة زي ما احنا عملنا فاتصلت بالمركز الرئيسي لاحدى هذه الجمعيات الخيرية الدعوية الكبيرة. واللي لها ستة وستين مكتب حول العالم. وقلت لهم احنا بفضل الله دبرنا نفسنا في امريكا. لكن - 00:02:14 ايه الحال بقى في دول العالم الثانية ؟ قال له عايز تعرف؟ طيب آآ حط ورق كفاية في جهاز الفاكس بتاعك طبعا آآ زمان كان جهاز الفاكس هو الطريقة الاساسية في التواصل مش الايميل يعني - 00:02:29

المهم وصلني سبعة وسبعين صفحة كلها عبارة عن شكاوى واستغاثات من جميع انحاء العالم جلست لخصت السبعة وسبعين صفحة دول في جدول من ثلاث اربع صفحات جدول ملاجئ الايتام التي اغلقت وعدد الايتام اللي اصبحوا في الشارع - 00:02:44 وعنوان كل ملجأ وطريقة الاتصال به جدول المدارس التي اغلقت واسماءها وطريقة الاتصال بها او عناوينها وعدد التلاميذ اللي اصبحوا في الشوارع جدول بعدد وجبات الافطار اللي كانت بتقدم لناس في رمضان للفقراء. وتوقفت ملايين الوجبات - 00:03:04 انا عايز اقول لكم ان في ناس بتاكل اللحم والدجاج والكلام دوا في المواسم بس. في رمضان والعيد لما حد يوزعه عليهم مجانا. كل ده توقف ثم بدأت اتصل بالمدارس والملاجئ دي معظمها في افريقيا واسيا - 00:03:25

فردت علي مدرسة بنات في افغانستان. قالوا لي الوضع سيء للغاية منذ توقف وصول التبرعات. احنا ما عرفناش نكمل اغلقنا مدرسة اننا مش عارفين ندفع الايجار ولا مرتبات المدرسين وطلبت خطابات لوزارة الخارجية الامريكية. وصلني بالفعل خطابات من حوالي اربعتاشر بنت موجهة لكولين باول وزير الخارجية الامريكية - 00:03:40

في الوقت ده صور الخطابات دي بقى يعني هتشوفوها دلوقتي آآ خطابات بصراحة تقطع القلب دير مستر باول احنا رجعنا ما نتعلمش ثاني زي ايام الطالبان بس المرة دي بسبب الامريكان - 00:04:05

انتم منعتم التبرعات اللي كانت بتغطي نفقات المدرسة. ولم يكن بتدخل آآ احد في مناهجنا ما كانش حد بيتدخل في المناهج. طب

ليه مناعته؟ بعض البنات رسموا حمام ابيض واغصان زيتون على الخطابات. فاكرين بقى الكلام ده هيجيب نتيجة يعني - [00:04:21](#)

المهم وضعت هذه الخطابات مع ملخص المشاكل كلها في ثلاث صفحات وكتبت ثلاث خطابات. واحد موجه لجورج بوش رئيس امريكا واحد موجه لكونل باول اللي هو وزير الخارجية في الوقت ده - [00:04:38](#)

والتالت موجه لجونس نو اللي هو وزير الخزانة خلاص خلاصة خطابي ده هي ان لو دي طريقة صحيحة في مكافحة الارهاب خلاص يبقى تمام بس لو دي مش طريقة صحيحة صدقوني دي ده صناعة الارهاب. لانك اذا اغلقت ملجأ الايتام والمدرسة ومناعة الوجبة اللي بياكلها الطفل. طب انت فاكهه - [00:04:52](#)

هيصبح ايه؟ يعني رائد فضاء سيصبح مجرم او ارهابي هذه الصناعة للارهاب يا ناس. انتم بتصنعوا ارهابيين كده. بعد اسبوعين جا لي رد من البيت الابيض ومن وزارة الخزانة. وكانت ردود وقحة جدا. انت بتتكلم في وادي وهم في وادي تاني خالص. انا باقول لهم اللي بيحصل ده بيولد الارهاب مش بيكافحوا وهم في ردهم سعاد - [00:05:13](#)

سعداء جدا بهذه النتيجة لانها ستمنع وصول المال للارهابيين. ارهابيين ايه يعني! هذا كأن الكلام كلام متخلف يعني. فانا سخنت رحت كاتب خطاب لكوفي عنان اللي هو امين عام الامم المتحدة في الوقت ده. وخطاب اخر لرئيس مجلس الامن في الامم المتحدة. وده كان سفير اسبانيا ايامها - [00:05:34](#)

باطالهم بتدخل الامم المتحدة لرفع المعاناة عن المظلومين نتيجة الاجراءات الخاطئة اللي بتتخذها امريكا في مكافحة الارهاب وطلعت على نيويورك وسلمت الخطابات ومعها صورة من الملف كله بس وعينك ما تشوف الا النور - [00:05:55](#)

باقي الحكاية انا مضطر اتحفز على التفاصيل. لان التفاصيل بعد كده كتيرة وستضر ببعض الناس موجودين لحد دلوقتي في مناصب معينة. وآ لكن لكن خلاصتها انكم انسوا ان يكون في حاجة اسمها حرية تعبير في اي دولة من هذه الدول التي تدعي ذلك - [00:06:12](#)

الخلاصة ما وصلت اليه من التعامل مع الحكام في عدة دول وليس فقط امريكا الحقيقة آ بعض كثير من الدول الغربية. هو ان كثير من من الذين في الحكم فاسدون وارشاد لا يحبون الخير - [00:06:31](#)

بعدها بحوالي سنة اسست مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام. وتدريب الدعاة في مصر طبعا آ خلاص انا تركت امريكا وانتجنا فيلم عن حقيقة الاسلام. وزعنا منه مئات الالاف من الاسطوانات على السياسيين والصحفيين. املا في اننا لو كسبنا هاتين الفئتين - [00:06:44](#)

سنستطيع تغيير الوضع ومكافحة الاسلام وفوبيا الموجودة عندهم لكن بمتابعة الناس اللي بنرسل لهم الاسطوانات وجدنا ان معزم السياسيين والصحفيين لم يشاهد الاسطوانات دي ايضا خالص اصلا لم يشاهدوها العبرة اننا - [00:07:04](#)

يعني العبرة من الموضوع دوه ومن هذه الذكرى اللي بناخذها النهاردة وان التركيز على السياسيين والصحفيين مش هو مفتاح التغيير. يجب نستفيد من تجارب الاخرين اليهود كانوا مضطهدين في الغرب اكتر مننا دلوقتي - [00:07:23](#)

ثم بعد ذلك كلنا عارفين كويس اوي تأثيرهم اصبح قوي ازاي طب ما الذي فعلوه؟ اليهود لم يضيعوا وقتهم في تغيير الجيل الذي يكرههم هم اشتغلوا على الاجيال القادمة. فعملوا في مجال التعليم - [00:07:39](#)

واصبح كل طفل امريكي عنده عدة مدرسين يهود يحمل لهم ذكرى طيبة حكو له عن معاناتهم ايام هتلر وكيف تخلص الغرب عنهم آ التخلي من الغرب سبب مقتل الملايين منهم. بالتالي يتخرج ويبدأ حياته وهو يريد ان يفعل اي شئ لمساندتهم - [00:07:55](#)

واصبحنا في دعوتنا في مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام نركز على المؤسسات التعليمية وعلى المدرسين عملنا افلام الافلام التلاتة بتاعتنا حطيناها في علبة واحدة مدتها اربع ساعات ونص وبدأنا لسه بادئين حملة اسمها لا تكره علم. كل مدرس في الغرب يوصله نسخة مجانية من افلامنا التلاتة - [00:08:13](#)

اربع ساعات ونص عن الاسلام مين هيدفع تمنها احد المسلمين؟ يبقى المسلم بدل ما يكره سيعلم هذا المدرس. والمدرس غير المسلم بدل ما يكره فيعلم الحقيقة عن الاسلام وهكذا. ليه؟ لان الجهل - [00:08:39](#)

هو العدو الحقيقي المفروض ان احنا نتعامل مع الجهل ونزيل جهل الناس حتى نزيل كراحتهم وكراهيتهم للاسلام وربنا يفتح قلوبهم بعد كده باذن الله جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله. نشوفكم بكرة في ذكرى وعبرة. فنمشي مع - [00:08:56](#)

واحلّى من الكبيرة تتوه وسط المرور الزراعة في المعاني. ونمسك في الاماني. الى اني يا غالي تيجي منين. انا خايف يا بكرة ما تسببش زكراك بيبقى ضايعة نايم مش بريئة اكيد عايز الفريق - [00:09:17](#)

فيها الحقيقة ما اني جيت في المكان - [00:10:07](#)